@ 468 @ (^ القاعدين درجة وكلا وعد ا الحسنى وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما (95) درجات منه ومغفرة ورحمة وكان ا غفورا رحيما (96) إن الذين توفاهم الملائكة) * * * * .

(^ غير أولي الضرر) يقرأ على وجوه : ' غير ' - برفع الراء - وتقديره : لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر ، ويقرأ : بفتح الراء ، على الاستثناء ، يعنى : إلا أولي الضرر ، وقيل : هو نصب على الحال ، يعنى : في حال الصحة ، وانتفاء الضرر ، كأنه قال : لا يستوي القاعدون من المؤمنين أصحاء ، وهذا أشهر القراءتين ، وكذلك قرأ النبي ' غير أولي الضرر ' - بكسر الراء يعنى - ، من المؤمنين غير أولي الضرر ، (^ فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة) أراد بالقاعدين هاهنا : أولى الضرر ، فضل المجاهدين عليهم بدرجة ؛ لأن المجاهدين باشروا الجهاد مع النية ، وأولوا الضرر كانت لهم نية الجهاد ، ولكن لم يباشروا ؛ فنزلوا عنهم بدرجة (^ وكلا وعد ا الحسنى) يعنى : الجنة (^ وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) وأراد بالقاعدين هنا : غير أولي الضرر ، فضل ا المجاهدين عليهم أجرا عظيما (^ درجات منه ومغفرة ورحمة) قال ابن محيريز : هي سبعون درجة ، ما بين كل درجتين حضر الفرس المضمر سبعين سنة ، وفي الخبر ' في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض ، أعدها ا للمجاهدين في سبيله ' ، وقيل : أراد بالدرجات : الإسلام ، والهجرة ، والجهاد ، والشهادة في الجهاد ، وفاز بتلك الدرجات المجاهدون (^ وكان ا غفورا رحيما) . .

قوله - تعالى - : (^ إن الذين توفاهم الملائكة) قرأ عيسى بن عمر النحوي : ' تتوفاهم ' - بالتائين - والمعروف ' توفاهم ' وأصله : تتوفاهم ، فأدغمت إحدى التائين تخفيفا ، على القراءة المشهورة ، فإن قال قائل : لم قال : تتوفاهم الملائكة والمتوفى ملك واحد ، كما قال : (^ قل يتوفاكم ملك الموت) ؟ قيل : ذكره بلفظ